

فإن الانحراف الأسلوبى يعرض وينفى، بينما يكتفى غير المعقول بالعرض دون النفي. فكأن الانحراف عمل إيجابى أداته سلبية. ومن هنا، فإن لا معقولة الشعر أساسية ولكنها غير مجانية<sup>(٣٨)</sup>، وهذا ما يدعوه اللسانيون الإبداعية (Creativity)، وهي القدرة التي يمتلكها المبدع مستخدماً عدداً من الوسائط الألسنية استخداماً بلا حدود<sup>(٣٩)</sup>. ولكي يتضح الأمر أكثر فيني أسوق هذين النموذجين:

### نموذج «١»

شيء بعيني جدار الحزن يلتمع    يهـم يخـبـر عن شيء ويمتنع  
يريد يصرخ ينبي عن مفاجأة    لكنه قبل بدء الصوت ينقطع  
يغوص يبحث في عينيه عن فمه    تغوص عيناه فيه يقتفي يدع  
عما يفتش؟ لا يدري يضيع هنا    يقوم يبحث عنه وهو مضطجع  
يومي إلى السقف تسترخي أنامله    تمتد كالدود، كالأجراس تنزع<sup>(٤٠)</sup>

### نموذج «٢»

الرَّقْمُ الحَادِي عَشَرَ بَيِضٌ  
والرَّقْمُ التَّاسِعَ عَشَرَ يَفْرَخُ  
فإذا جُمِعَ الرَّقْمَانِ  
أكلنا بَيِضاً وطبخنا لَحْماً<sup>(٤١)</sup>